تبادل القصف بين البلدين وإرسال قوات شيشانية إلى دونباس

روسيا تتأهب لهجوم أوكراني كاسح على زابوريجيا ولوغانسك

مشاهد من أوكرانيا

«وكالات»: تواصلت أمس الأحد العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، فبعد ساعات من وقف الهدنة المعلنة من طرف واحد من قبل موسكو في أوكرانيا، استأنفت القوات الروسية قصفها بصواريخ «غراد» على نقاط عسكرية في مدينة أفديفكا المتاخمة لدونيتسك، بحسب مع أعلنته مصادرُ محلية في المدينة. وأعلن الجيش الأوكراني أن قواته الجوية والصاروخية استهدفت 26 موقعا روسيا خلال 24 ساعة، فيما قالت سلطات دونيتسك الانفصالية إن القوات الأوكرانية استخدمت صاروخ «توشكا-أو» في ضربات اليوم.

من جهتها، قالت وزارة الدفاع البريطانية إن القوات الروسية تعزز دفاعاتها في منطقتي زابوريجيا ولوغانسكٍ أوبلاست بأوكرانيا تحسباً لهجوم كبير من قوات كييف. ورجحت الوزارة، في تقريرها اليومي حول تطورات الحرب الأوكرانية الروسية، أن يشكل تحقيق القوات الأوكرانية لتقدم كبير في زابوريجيا «تحديا» «للجسر البري» الروسي الذي يربط منطقة روستوف الروسية وشبه جزيرة القرم.

وأكدت الدفاع البريطانية في التقرير الذي نشرته على «تويتر» أن التقدم الأوكراني في لوغانسك من شأنه أن يقوض هدف روسيا من العملية العسكرية التي شنتها أوائل فبراير الماضي المتمثل في «تحرير» دونباس.

وقبلها، أعلنت سلطات زابوريجيا الموالية لموسكو عن سلسلة من انفجارات طالت منشآت عسكرية وبنية تحتية أوكرانية شمالي المقاطعة. سلطات زابوريجيا أفادت أيضا بورود أنباء عن سقوط 5 صواريخ روسية في خاركيف الأوكرانية.

هذا وتم الإعلانُ عن حالة تأهب جوية في خاركيف وبولتافا ودنيبرو-بتروفسك. من جانب آخر وردت أنباء غير رسمية عن حريق في محطة فرعية لتوليد الكهرباء في مدينة كورسك الروسية.

هذا وأعلن رمضان قاديروف، رئيسُ جمهوريةٍ الشيشان المرتبطه فدرالياً مع روسيا، عن إرسال 300 مقاتل من قوات الشيشان الخاصة المحترفين للقتال في المهام الأكثر خطوره في دونباس.

يأتي ذلك فيما أكد سيرغي كيرينكو، النائب الأول لرئيس إدارة الرئيس الروسي، أن مهام العملية الخاصة والتي حدّدها الرئيس فلاديمير بوتين، قيد الإنجاز، مبينا أنه «بالتأكيد سيكون هناك نصر.»

وقال كيرينكو للصحافيين: «المهام التي حدّدها الرئيس في العملية العسكرية الخاصة ستكون منجزة في كافة الأحوال. وسيكون النصر أكيدا».

وكان الرئيس الروسي أصدر التعليمات بتنفيذ وقف لإطلاق النار على طول خط التماس بأكمله في منطقة العملية العسكرية الخاصة من الساعة 12:00 يوم 6 يناير حتى 00:00 يوم 8 يناير.

من جهتها، كان رد فعل السلطات الأوكرانية سلبا على فكرة وقف إطلاق النار بالتزامن مع عيد الميلاد.

الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، من جهته، وصف دعوة روسيا لوقف إطلاق النار بالخدعة، مؤكدا على أن القذائف الروسية أصابت باخموت ومناطق أوكرانية أخرى.

وأكد الرئيس الأوكراني على أن إعادة إحلال السلام في أوكرانيا لن تكون ممكنة إلا بعد انسحاب الجيش الروسي.

آلاف الإسرائيليين يتظاهرون في تل أبيب ضد نتانياهو وحكومته اليمينية المتشددة

من المظاهرة في تل أبيب

«وكالات»: تظاهر آلاف الإسرائيليين مساء أمس الأول السبت في تل أبيب ضد إجراءات اتخذتها الحكومة الجديدة التي يرأسها بنيامين نتنياهو.

وخرج المتظاهرون إلى شوارع وسط المدينة حاملين لافتات كتبوا عليها «ارحل» و»الديمقراطية في خطر».

وبعد فوزه في الانتخابات التشريعية التي أجريت في الأول من نوفمبر، تولّى نتنياهو في 29 ديسمبر رئاسة حكومة تشكّلت من أحزاب يمينية ودينية متشددة.

وكانت الحكومة الجديدة قد أعلنت نيتها مواصلة الاستيطان في الأراضي الفلسطينية وإجراء إصلاحات على النظام القضائي.

وأعلن وزير العدل الإسرائيلي الجديد ياريف ليفين مساء الأربعاء عزمه على تعديل النظام القضائي لتضمينه «استثناء» يسمح للبرلمان بتعليق قرارات المحكمة العليا.

ويهدف هذا التعديل الذي كشف ليفين خطوطه العريضة أمام الصحافة ومن المقرر طرحه أمام البرلمان في تاريخ لم يُحدد بعد، إلى تغليب سلطة النواب على سلطة القضاة، في وقتٍ تجري فيه محاكمة نتنياهو بتهم فساد.

وإضافة إلى الأعلام الإسرائيلية، لوّح المتظاهرون في تل أبيب أيضاً بلافتات وقمصان كُتبت عليها عبارة «وزير الجريمة»، في إشارة إلى الاتهامات الموجهة إلى نتنياهو في سلسلة من القضايا.

انقسام في النظام الإيراني حول التعامل مع الاحتجاجات

مظاهرات شعبية ضد سياسة النظام في إيران

«وكالات»: ينقسم النظام في إيران حول طريقة الرد على احتجاجات غير مسبوقة متواصلة منذ أشهر، ويتأرجح ذلك بين القمع وبادرات التهدئة، على ما يرى محللون.

ويوضح نادر هاشمي، مدير مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة دنفر الأمريكية، أن «الرسائل المتضاربة التي نتلقاها من النظام الإيراني تشير إلى جدل داخلي حول طريقة التعامل مع الاحتجاجات المستمرة»، ويضيف «في معظم الأنظمة الاستبدادية، هناك صقور وحمائم تختلف حول مدى القمع أثناء الأزمات».

فالموافقة على إعادة محاكمة عدد من المحتجين حُكم عليهم بالإعدام، والإفراج عن معارضَين بارزين، مؤشرات على أن البعض يسعى إلى نهج أكثر ليونة، إلا أن تنفيذ إيران حكم الإعدام في حق رجلين لقتلهما عنصراً من قوات البسيج المرتبطة بالحرس الثوري الإيراني خلال اضطرابات مرتبطة بالاحتجاجات، أتى ليذكّر بالمسار المتشدد.

وتشهد إيران منذ 16 سبتمبر (أيلول) 2022 احتجاجات إثر وفاة الشابة الكردية مهسا أميني (22 عاماً)، بعد 3 أيام على توقيفها بأيدي شرطة الأخلاق لعدم التزامها بالقواعد الصارمة للباس في الجمهورية الإسلامية، وتحولت التظاهرات إلى حركة مناهضة لإلزامية الحجاب وللجمهورية الإسلامية، في أكبر تحدٍّ للسلطات منذ ثورة 1979 التي أطاحت بحكم الشاه.

وردت السلطات بعنف، ما أسفر عن مقتل مئات الأشخاص، وأوقف الآلاف وحكم على 14 منهم بالإعدام، بينهم عدد كبير بتهمة قتل عناصر أمن أو مهاجمتهم، بحسب القضاء، وثبتت المحكمة العليا بعض أحكام الإعدام، ونفذتها في حق أربعة رجال حتى الآن. كذلك، أعلن القضاء إعادة محاكمة 6 من 14 شخصاً حكم عليهم بالإعدام.

ويقول الخبير الإيراني مهرزاد بروجردي، المشارك في وضع كتاب «إيران ما بعد الثورة: دليل سياسي»، إن ذلك يعكس «حسابات سياسية»، ويوضح «هم يعلمون أن عمليات الإعدام الجماعية ستؤدي إلى نزول مزيد من الأشخاص إلى الشوارع. من جانب آخر، يريدون إرسال إشارة تفيد بأنهم لا يترددون بإعدام متظاهرين من أجل إخافة الناس».

ويعتبر محللون أن إطلاق سراح مجيد توكلي وحسين رونقي، وهما معارضان بارزان أوقفا في بداية الاحتجاجات، بعد أسابيع من اعتقالهما، هو محاولة أخرى لتهدئة الوضع، ويشير بروجردي إلى أن النظام يستخدم «كل شيء من تنفيس الاحتقان إلى فترات سجن طويلة وعمليات إعدام. إنهم يجربون هذه الأساليب فيما يعانون من أجل صياغة سياسة أكثر وضوحا».

ومن جهته، يقول أنوش احتشامي، مدير معهد دراسات الشرق الأوسط والدراسات الإسلامية في جامعة دورهام في إنجلترا، إن «إعادة المحاكمات تعكس جزئياً الضغوط الخارجية والداخلية المتزايدة»، ويتابع «لكن حتى داخل النظام، هناك انقسام حول طريقة التعامل مع الوضع، حيث يقف المتشددون في جانب، وفي جانب آخر من يرون أن الإعدامات تحفز مقاومة المحتجين»، مشيراً إلى أن إعادة المحاكمات وإطلاق سراح معارضين «إجراءات تهدئة.. لمحاولة إرضاء المتظاهرين».

وفي حين قد تبدو هذه الإجراءات غير مهمة للبعض، إلا أن «نظاماً أمنياً متعثراً.. يعتبرها بادرة سخية من جانبه واستجابة لضغط الناس»، كذلك، تم توقيف مشاهير لكن لفترات أقصر بكثير. فقد أفرج عن الممثلة الشهيرة ترانه عليدوستي الأربعاء الماضي، بكفالة، بعد احتجازها 3 أسابيع تقريباً بسبب دعمها الاحتجاجات، وفق ما أعلن محاميها.

ويرى بعض المحللين أن استراتيجية التوقيف وإطلاق السراح هي بمثابة تخويف، لكن أيضاً «جس نبض لمعرفة ما سيكون رد الفعل»، ويقول أفشين شاهي، الأستاذ المشارك في دراسات الشرق الأوسط في جامعة كيل في إنجلترا، إن «التساهل الذي تظهره السلطات أحياناً هو محاولة لمنع حصول مزيد من الانقسامات داخل المؤسسة الأمنية، إذ إن القمع أدى إلى نفور بعض أعضائها»، ويضيف أن «النظام لا يبدو أن لديه استراتيجية واضحة رداً على الغضب الشعبي».

ورغم إطلاق سراح بعض الأشخاص، أمضت شخصيات بارزة أشهراً في السجن، بينهم الناشط آرش صادقي والصحافيتان الإيرانيتان اللتان ساهمتا في كشف قضية أميني، وفي مطلع ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أعلن المدعي العام محمد جعفر منتظري «حل» شرطة الأخلاق، لكنّ أي جهة رسمية أخرى لم تؤكد ذلك.

ويوضح هاشمي أن هذا الإعلان يعكس الجدل الداخلي ويظهر أن «جزءاً واحداً على الأقل من النظام» يؤيد انتهاج طريقة أقل صرامة لفرض قواعد اللباس، كما أن بعض أهل السلطة «بدأوا الآن يتحدثون عن حل وسط» رغم أن من السابق لأوانه معرفة ما سيكون ذلك، لكن «بالمعنى الأوسع، لا أعتقد أن لديهم ما يريده الناس»، وهو تغيير شامل لم تحدّد تفاصيله، وفق احتشامي.

يستعد لخطاب «حالة الاتحاد» ويرفض الإفصاح عن نيته

هل يقترب بايدن من إعلان ترشحه لولاية ثانية؟

الرئيس الأمريكي جو بايدن

«وكالات»: بعد أشهر طويلة من الجدل حول رغبته بالترشح من عدمها، كشفت مصادر مقربة من البيت الأبيض أن الرئيس جو بايدن يستعد لإعلان حملة إعادة انتخابه كرئيس لولاية ثانية، ويعمل بايدن وكبار مساعديه على التفاصيل حول حملته لعام 2024.

وتقول مصادر متعددة لصحيفة «ذا هيل» The Hill إن الرئيس يخطط لإعلان نواياه في الترشح لولاية ثانية في البيت الأبيض في الأسابيع المقبلة وعلى الأرجح في فبراير قبل خطاب حالة الاتحاد أو بعده.

وقال مصدر مقرب من حملة بايدن 2020 على دراية بخطط الرئيس إنه من المتوقع أن يصدر إعلانا رسميا في أبريل.

ووراء الكواليس، يجتمع مستشاروه مع الحلفاء الرئيسيين ويعملون على تكوين حضور رقمي موسع ومتجدد.

وقال المصدر إن بايدن يقترب أكثر من إعلان إعادة انتخابه بشكل رسمي بعد قضاء بعض الوقت مع أسرته في سانت كروا خلال العطلة لمناقشة خطواته التالية.

وبدأت نية بدء حملة رئاسية أخرى تتبلور حتى مع استمرار بعض الديمقراطيين في التساؤل عما إذا كان بايدن سيرشح نفسه مرة أخرى، ويرجع ذلك أساسًا إلى تقدمه في السن حيث سيبلغ من العمر 80 عامًا في نوفمبر. وقال أحد حلفاء بايدن: «أعتقد أن الأمر كله يتعلق بالتوقيت في هذه المرحلة ويبدو أنه يشارك في كل شيء».

ويعقد خطاب حالة الاتحاد عادةً في أواخر يناير أو أوائل فبراير، ولكن يجب دعوة الرئيس من قبل رئيس مجلس النواب لإلقاء كلمة أمام الكونغرس، وقد أدت الفوضى التي أحاطت برئاسة مجلس النواب الى تأخير إلقاء الخطاب.

وفي الأشهر الأخيرة، بينما كان بايدن يفكر في خطواته التالية مع السيدة الأولى جيل بايدن، فقد تم إطلاعه من قبل المستشارين على الشكل الذي ستبدو عليه الحملة المحتملة. وفي الشهر الماضي، اجتمعت مجموعة من كبار مستشاري بايدن مع الحلفاء الرئيسيين ومجموعات الناخبين للتحدث عن أجندة الرئيس. لكن أحد الحضور قال لشبكة «إن بي سي نيوز» NBC News إنه شعر بأنها «جلسة استراتيجية قبل إطلاق الحملة».

وقال أندرو بيتس المتحدث باسم بايدن، لصحيفة «ذا هيل»: «نحن ندرك أنه لا يوجد نقص في الأشخاص الذين يتكهنون، لكن قلة قليلة من الأفراد على دراية بهذا الموضوع».

وبينما حاول بايدن اتخاذ قرار بشأن مستقبله السياسي كان مساعدوه يبنون بهدوء البنية التحتية اللازمة لحملة جديدة.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» Washington Post الشهر الماضي أن مساعدين يعملون على توسيع بصمتهم الرقمية على منصات مثل «تيك توك» و»واتساب»، حيث يُحظر الإعلان السياسي.

ويأتي التوسع المحتمل نتيجة جهد بحثي مكثف دفعته اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي لوضع الأساس لإطلاق حملة بايدن المتوقعة.

وقال مصدر مقرب إن بعض الأعضاء المؤثرين في الدائرة المقربة من بايدن، بما في ذلك أحد أعضاء الكونغرس كانوا مترددين في التأثير على الخطوات التالية للرئيس حتى انتهاء سباق رئيس البرلمان مما يشير إلى الطبيعة الحساسة للاستعدادات الجارية.

فبينما يتصارع الجمهوريون، ينصب تركيز الديمقراطيون في مكان آخر وهو الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وكان كبار مساعدي بايدن، بمن فيهم مايك دونيلون وبروس ريد، يعملون على خطاب «حالة الاتحاد» منذ أسابيع بينما أمضى الرئيس وقتا في الترويج للمشاريع التشريعية، بما في ذلك حزمة البنية التحتية الخاصة به.

ويوم الأربعاء سافر الرئيس إلى ولاية كنتاكي حيث سيتم استخدام الأموال من مشروع قانون البنية التحتية من الحزبين لإعادة بناء جسر بين كنتاكي وأوهايو. وإلى جانب زعيم الأقلية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل، تمكن بايدن من إرسال رسالة مفادها أنه أوفى بأحد وعود حملته الانتخابية وهو جمع الحزبين معًا.

ولم يخجل بايدن من رغبته في السعي لإعادة انتخابه، خاصة إذا تحولت إلى مباراة العودة ضد الرئيس السابق دونالد ترمب حيث غالبًا ما ردد مساعدوه وحلفاؤه حرصه على هذه المسألة.

ألمانيا توقف إيرانيا للاشتباه في تخطيطه لهجوم كيماوي

برلين -»وكالات»: أوقفت الشرطة الألمانية إيرانيا للاشتباه في تخطيطه لهجوم إرهابي كيماوي، بحسب ما أعلنت السلطات أمس الأحد.وداهمت قوات الشرطة الخاصة منزل الإيراني (32 عاما) وألقت القبض عليه في مدينة كاستروب راكسل، غربي البلاد.

وقال مكتب الإدعاء العام في مدينة دوسلدورف، في بيان صحفي، إن المتهم (لم تذكر إسمه) مشتبه في أنه أعد لعمل عنف خطير.

وأضاف أنه حصل على مواد كيماوية سامة مثل مادة الريسين والسيانيد لتنفيذ هجوم بدوافع دينية.

هولندا تستدعي السفير الإيراني بسبب إعدام متظاهرين

«وكالات»: استدعى وزير الخارجية الهولندي فوبكه هوكسترا، سفير إيران في أعقاب إعدام متظاهرين اثنين، ودعا الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي إلى فعل الشيء نفسه.

وقال الوزير الهولندي عبر رسالة على تويتر «أفزعتني» عمليات الإعدام «المروعة» التي نفذتها الحكومة الإيرانية أمس الأول السبت، بحسب وكالة «يوروبا برس» الإسبانية.

وأضاف هوكسترا «سأستدعي السفير الإيراني للتأكيد على قلقنا البالغ، وأدعو الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي إلى فعل الشيء نفسه».

وذكر هوكسترا كذلك أن هولندا تعد بالفعل حزمة رابعة من عقوبات حقوق الإنسان ضد إيران، وتعتزم تقديمها في اجتماع مجلس الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي المقبل.